

## تاج العروس من جواهر القاموس

كما في الصَّحاحِ وفي المُحْكَمِ فوقَ فَرَعِ المَعْقِلِ قال : وَيُرْوَى المَنْقَلِ وهو ظَهْرُ الجَبَلِ يَعْنِي به السَّمَاءُ السَّابِعَةُ قال ابنُ بَرِّي : السَّذِي فِي شِعْرِهِ : دُونَ عِرْزَةِ عَرُوشِهِ والمَنْقَلُ : الطَّرِيقُ فِي الجَبَلِ . وبالتَّحْرِيكِ : غَرَفَةٌ ابنُ الحارثِ الكِنْدِيِّ الصَّحَابِيُّ رضيَ اللهُ عنه كُنِيَ بِتَهْ أَبُو الحارثِ سَكَنَ مِصْرَ وهو مُقَلٌّ له فِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ قالَ الحَافِظُ : وَذَكَرَهُ ابنُ حِبَّانَ فِي الحَرَفِيِّنَ أَيْ العَيَّنَ المُهْمَلَةَ والمُعْجَمَةَ . قلتُ : وفاته : غَرَفَةُ الأَزْدِيِّ من أَصْحَابِ الصُّفَّةِ اسْتَدْرَكَهُ ابنُ الدَّبَّاحِ وله حَدِيثٌ واخْتُلِفَ فِي سِنَانِ ابنِ غَرَفَةَ الصَّحَابِيِّ فَقِيلَ : بالمعجمة ومثله فِي كتابِ الصَّحَابَةِ لِلطَّبَّخَانِيِّ والبَاوَرْدِيِّ وابنِ السَّكَنِ وابنِ مَنْدَه وَغَيْرِهِم قالَ الحَافِظُ : ورَأَيْتُهُ أَنَا فِي أَكْثَرِ الرِّوَايَاتِ بِالمُعْجَمَةِ وكذا ضَبَطَهُ ابنُ فَتْحُونِ عن ابنِ مُفَرِّجٍ فِي كتابِ ابنِ السَّكَنِ قالَ : وكذا هو فِي كتابِ البَاوَرْدِيِّ وتَرَدَّدَ فِيهِ ابنُ الأَثِيرِ وقالَ ابنُ فَتْحُونِ : ورَأَيْتُهُ أَيْضاً فِي نَسْخَةٍ من كتابِ ابنِ السَّكَنِ بِكسرِ العَيَّنِ المَهْمَلَةِ وسكونِ الرَاءِ بعِندِها قاف . وَيُنْزَرُ غَرُوفٌ : يُغْتَرَفُ ماؤُها بِاليدِ نَقْلَهُ الصَّاعِغَانِيُّ وصاحبُ اللِّسَانِ . وَغَرَبٌ غَرُوفٌ وَغَرِيفٌ : كَبِيرٌ أو كَثِيرٌ الأَخَذَ لِلْماءِ قاله اللِّسَانِيُّ وَيُقَالُ : دَلَّوْ غَرِيفَةٌ . والغَرِيفُ كَشَدَّادٍ : نَهْرٌ كَبِيرٌ بَيْنَ واسطَ والبَصْرَةِ عَلَيْهِ كُورَةٌ كَبِيرَةٌ لَهَا قُرَى كَثِيرَةٌ وفي التَّبَصُّرِ : هِيَ بِبَلَدِ دَلَّةٍ ذاتُ بَسَاتينَ آخِرَ البَطَائِحِ تحتَ واسطَ ومنها الإِمَامُ نُورُ الدِّينِ أَبُو العَبَّاسِ أَحْمَدُ بنُ عَبْدِ المُحْسَنِ بنِ أَحْمَدَ الحُسَيْنِيِّ الغَرِيفِيِّ من شَيْخِ الوَخِ الشَّارِفِ الدِّمِشْقِيِّ وَابْنُناهُ : أَبُو الحَسَنِ تاجُ الدِّينِ عَلِيُّ مُحَمَّدٌ الإِسْكَانْدَرِيَّةُ وَأَخُوهُ أَبُو إِسْحاقَ إِبراهِيمُ تَوْفِيُّ الإِسْكَانْدَرِيَّةُ سَنَةَ 728 . والقاضي أَبُو المَعالي هَبِيبَةُ بنُ فَضْلِ الغَرِيفِيِّ سَمِعَ المَقاماتِ مِنَ الحَرِيرِيِّ وَابْنُهُ يَحْيَى رَوَى عن أَبِي عَلِيِّ الفارْقِيِّ وَابْنُهُ مُحَمَّدُ بنُ يَحْيَى ساقطُ الرِّوَايَةِ ماتَ سَنَةَ 613 . ومُحَمَّدُ بنُ أَحْمَدَ بنِ سُلْطانِ الغَرِيفِيِّ عن أَبِي عَلِيِّ الفارْقِيِّ أَيْضاً ماتَ سَنَةَ 587 . وصالحُ بنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الغَرِيفِيِّ عن الحُصَيْنِ . وَأَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بنُ صَدَقَةَ الغَرِيفِيِّ الواسِطِيِّ عن أَبِي عَبْدِ الجَلَّابِيِّ . وَعَلِيُّ بنُ حَمزَةَ الغَرِيفِيِّ له شِعْرٌ حَسَنٌ وَيُلَاقِبُ بِالثَّوْرِ بِمِثْلِائِهِ . وَغَرِيفٌ :

فَرَسُ الْبَرَاءِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَتَّابِ بْنِ هَرْمِيٍّ بْنِ رِيَّاحٍ ؟ الْبَرُّ بِوَعْيٍ وَهُوَ الْقَائِلُ فِيهِ : .

فَإِنَّ يَكُ غَرَّافٌ تَيَدُّ لَ فَارِسًا ... سِوَايَ فَقَدُوْهُ يُدَّ لَتُ مِنْهُ سَمِيْدَعَا قَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ الْأَعْرَابِيُّ : سَأَلْتُ أَبَا النَّدِّدِيَّ عَنِ السَّمِيْدَعِ مَنْ هُوَ ؟ قَالَ : كَانَ جَارًا لِلْبَرَاءِ بْنِ قَيْسٍ وَكَانَا فِي مَنَزِلٍ فَأَغَارَ عَلَيْهِمَا نَاسٌ مِنْ بَنِي كَرٍّ بْنِ وَائِلٍ فَحَمَلَتِ الْبَرَاءُ أَهْلَهُ وَرَكِبَ فَرَسًا يُقَالُ لَهُ : غَرَّافٌ فَلَا يَلْحَقُ فَارِسًا مِنْهُمْ إِلَّا ضَرَبَهُ بِرُمُوحِهِ وَأُخِذَ السَّمِيْدَعُ فَتَدَااهُ يَا بَرَاءُ أَنْ تُشْدُكَ الْجَوَارِ وَأَعْرَجَبَ الْقَوْمَ الْفَرَسُ فَقَالُوا : لَكَ جَارُكَ وَأَنْتَ آمِنٌ فَأَعْطَيْنَا الْفَرَسَ فَاسْتَوْتَقَ مِنْهُمْ وَدَفَعَ إِلَيْهِمُ الْفَرَسَ وَاسْتَنْقَذَ جَارَهُ فَلَمَّا رَجَعَ إِلَى فَرَسِهِ فَقَالَ فِي ذَلِكَ قِطْعَةً مِنْهَا هَذَا الْبَيْتُ . وَالْغَرَّافُ مِنَ الْأَنْهَارِ : الْكَثِيرُ الْمَاءِ . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : الْغَرَّافُ مِنَ الْخَيْلِ : الرَّحِيْبُ الشَّحْوَةَ الْكَثِيرُ الْأَخْذِ بِقَوَائِمِهِ مِنَ الْأَرْضِ . وَالْغُرَّيْفَةُ كَجُهِينَةَ : عَلَيْهِ السَّلَامُ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَيُقَالُ : تَغَرَّرْتُ فَنَدِي : أَي أَخَذْتُ كُلَّ شَيْءٍ مَعِيَ كَمَا فِي التَّكْمَلَةِ . وَانْغَرَفَ الشَّيْءُ : انْقَطَعَ مَطَاوِعُ غَرَفَهُ غَرَفًا قَالَ قَيْسُ بْنُ الْخَطِيمِ : . تَنَامُ عَنْ كُبَيْرٍ شَأْنَهَا فَإِذَا ... قَامَتْ رُؤْيِدًا تَكَادُ تَنْغَرِفُ وَمَا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : .

" غَيْثٌ غَرَّافٌ : غَزِيرٌ قَالَ : .

" لَا تَسْقِيهِ صِيْبَ غَرَّافٍ جُؤْرٌ "